

## تعريف التعليم التعاوني

### تعريف التعليم التعاوني

أسلوب تعليمي يقوم فيه المعلم بتصميم الدرس على أساس تعاوني وأن يختار المدرس بنفسه تلاميذ كل مجموعة مع تحديد دور كل تلميذ في المجموعة ويجب أن يكون أفراد المجموعة ذو قدرات مختلفة وعلى المدرس أن يغير أفراد المجموعة وأدوارهم بصفة منتظمة ويجب تدريب التلاميذ على أن يكونوا أعضاء ذو فعالية في المجموعة ويجب التقويم المستمر لعمل المجموعة نفسها .

### مميزات التعلم التعاوني

- ١- يساعد على زيادة التحصيل الدراسي خاصة بين التلاميذ ذو القدرات المنخفضة ، أو بطيء التعلم .
- ٢- يضيف نوع من المناخ الاجتماعي بين التلاميذ ويتمثل ذلك في التعامل بين أفراد المجموعة
- ٣- يؤكد على المهارات الاجتماعية والتي تفتقر طرق التعلم الأخرى إكسابها للمتعلمين .
- ٤- يزيل الرهبة بين التلاميذ ذو التحصيل المنخفض من خلال عرض الأسئلة الصعبة على زملائه في المجموعة بدلا من عرضها على مدرس الفصل .
- ٥- يعد الأفراد لتحقيق مبدأ التعاون في حياتهم العملية .

### ما الذي يجعل التعلم التعاوني عملا ناجحا :

إن التعلم التعاوني شيء أكثر من مجرد ترتيب جلوس الطلاب ، فتعيين الطلاب في مجموعات وإبلاغهم بأن يعملوا معا لا يؤديان بالضرورة الى عمل تعاوني ، فيمكن مثلا أن يتنافس الطلاب حتى لو أجلسناهم بالقرب من بعضهم البعض ، وكذلك يمكن أن يتحدثوا حتى لو طلبنا اليهم ان يعمل كل منهم بمفرده ، ولذا فإن بناء الدروس على نحو يجعل الطلاب يعملون بالفعل بشكل تعاوني مع بعضهم بعضا يتطلب فهما للعناصر التي تجعل العمل التعاوني عملا ناجحا . ولكي يكون العمل التعاوني عملا ناجحا فإنه يجب على المعلمين أن يبينوا بوضوح في كل الدروس عناصر العمل التعاوني الأساسية ، وهذه العناصر هي :

### ١) الاعتماد المتبادل الإيجابي :

- وهو عنصر مهم ، حيث يجب ان يشعر الطلاب بانهم يحتاجون لبعضهم بعضا ن من اجل إكمال مهمة المجموعة ن ويمكن أن يكون مثل هذا الشعور من خلال :
- أ- وضع أهداف مشتركة .
  - ب- إعطاء مكافآت مشتركة .
  - ت- المشاركة في المعلومات والمواد .
  - ث- تعيين الأدوار .

### ٢) المسئولية الفردية والجماعية :

المجموعة التعاونية يجب أن تكون مسؤولة عن تحقيق أهدافها وكل عضو في المجموعة يجب أن يكون مسؤولاً عن الاسهام بنصيبه في العمل ، وتظهر المسؤولية الفردية عندما يتم تقييم اداء كل طالب وتعاد النتائج الى المجموعة والفرد من أجل التأكد ممن هو في حاجة الى مساعدة .

### ٤) التفاعل المباشر :

يحتاج الطلاب الى القيام بعمل حقيقي معا ، يعملون من خلاله على زيادة نجاح بعضهم بعضا ، من خلال مساعدة وتشجيع بعضهم على التعلم .

### ٥) معالجة عمل المجموعة :

تحتاج المجموعات الى تخصيص وقت محدد لمناقشة تقدمها في تحقيق أهدافها وفي حفاظها على علاقات عمل فاعلة بين الأعضاء ويستطيع المعلمون أن يبنوا مهارة معالجة عمل المجموعة من خلال تعيين مهام مثل :

- أ) سرد ثلاثة تصرفات على الأقل قام بها العضو وساعدت على نجاح المجموعة .
  - ب) سرد سلوك واحد يمكن إضافته لجعل المجموعة أكثر نجاحا غدا .
- ويقوم المعلمون أيضا يتفقد المجموعات وإعطائها تغذية راجعة حول تقدم الأعضاء في عملهم مع بعضهم بعضا في المجموعة كذلك العمل على مستوى الصف .

### عناصر التعلم التعاوني:

#### ١) التوافق أو الاعتماد الإيجابي المتبادل ( Positive Inter Dependent )

يمكن أن يتحقق التوافق الإيجابي عن طريق أداء كل فرد في المجموعة عمل ما من أجل تنفيذ العمل المطلوب ونجاح المجموعة يعتمد على جهود أفرادها ولكي يكون الموقف التعليمي تعاونيا يجب أن يفهم التلاميذ أنهم يعتمدون على بعضهم البعض بطريقة إيجابية، (فأما أن يغرقوا معا أو يعموموا معا) .و باستطاعة المدرس أن يحدد نوع التوافق الإيجابي المستخدم في درسه وهي عديدة منها :

- أخذ ورقة عمل واحدة من كل مجموعة.
- كل مجموعة تحصل على نفس المكافآت (سواء جائزة،درجة،تقدير)
- توزيع مجموعة مواد لكل مجموعة للعمل عليها .
- جلوس التلاميذ مع بعضهم في شكل مجموعات ، أو شكل دائري .
- تحديد عمل معين لكل فرد في المجموعة .
- توقيع كل فرد في المجموعة.
- أشياء أخرى.

#### ٢) المحاسبة أو المساءلة الفردية ( Individua Accountability ):

كل فرد في المجموعة مسئول و محاسب عن النجاح العمل المطلوب منه لذا يجب على كل فرد أن يكون على معرفة و دراية بدوره جيدا و كذلك يكون على علم بما يقوم به الآخرين لأن كل

- فرد في النهاية محاسب و مسنول عن أداء عمل مجموعته . و هناك عدة أساليب للمحاسبة أو المساءلة الفردية يمكن أن يستخدمها المدرس و هي :
- توقيع كل فرد من أفراد المجموعة .
  - إجراء اختبار قصير لكل فرد في المجموعة .
  - إجراء اختبار لكل الأفراد في المجموعة .
  - الاختيار العشوائي لورقة عمل أحد التلاميذ في المجموعة و تقييمها .
  - إجراء اختبار شفهي بطريقة عشوائية لعدد من الأفراد في كل مجموعة .
  - تكليف كل تلميذ في المجموعة بأداء واجب منزلي .
  - أساليب أخرى .....

### ٣) المهارات الاجتماعية ( Social Skills )

- هناك مهارات اجتماعية يجب تدريب التلاميذ عليها و يجب دفعهم لاستخدامها وذلك لتوثيق علاقات العمل الفعالة بين أفراد المجموعة ، ومن المهارات الاجتماعية التي يجب أن يؤكد عليها المدرس ما يلي :
- التعاون المتبادل بين أفراد المجموعة .
  - المحافظة على الأدوات وإرجاعها الى مكانها المناسب .
  - استخدام أساليب تشجيع اللفظية بين التلاميذ ( ممتاز ، أحسنت ، هذه فكرة جيدة ..... الخ ) .
  - استخدام أساليب تشجيع أخرى مثل ( التصفيق التريبت على الكتف ، الابتسام في وجه زميله ..... الخ ) .
  - أساليب أخرى .....

### ٤) التفاعل وجه لوجه ( Face To Face Interaction )

وهو جزء من المهارات الاجتماعية ، وهو تفاعل وجه لوجه بين التلاميذ ، ويعتبر من نظم التفاعل والتبادل اللفظي بين التلاميذ والتي تفرز التوافق الايجابي المتبادل .

### ٥) التنسيق بين افراد المجموعة ( Group process )

وهو أيضا جزء من المهارات الاجتماعية ، ويعني به توزيع الأدوار بين أفراد المجموعة وتحديد دور كل فرد ( الغائب ، المسجل ن المشجع ..... الخ ) .

### فرص التعلم التي ينفراد بها التعلم التعاوني :

- (١) يمكن المتعلمين من الوصول إلى التعلم ذو المعنى ، فالمتعلمون يشيرون أسئلة ، و يناقشون أفكارا ، و يقعون في أخطاء ، و يتعلمون فن الاستماع ، و يحصلون على نقد بناء فضلا عن أنه يوفر فرص تخلص ما تعلموه في صورة تقرير .
- (٢) يوفر فرص لضمان نجاح المتعلمين جميعا ، فالاعتماد المتبادل يقتضي أن يساعد المتعلمون بعضهم في تعلم المفاهيم وإتقان المهارات التي تتعلمها المجموعة .
- (٣) يستخدم المتعلمون التفكير المنطقي في مناقشاتهم .
- (٤) يتعلم المعلم من خلال التحدث و الاستماع و الشرح و التفسير و التفكير مع الآخرين و مع نفسه .

## أشكال التعلم التعاوني :

هناك عدة أشكال للتعلم التعاوني ، لكنها جميعا تشترك في أنها تتيح للمتعلمين فرصا للعمل معا في مجموعات صغيرة يساعدون بعضهم بعضا ، وهناك ثلاثة أشكال هامة :

### (١) فرق التعلم الجماعية

- وفيها يتم التعلم بطريقة تجعل تعلم أعضاء المجموعة الواحدة مسئولية جماعية ويتم من خلال الخطوات التالية :
- ١- ينظم المعلم التلاميذ في جماعات متعاونة وفقا لرغباتهم وميولهم نحو دراسة مشكلة معينة ، وتتكون الجماعة الواحدة من (٢-٦) أعضاء .
- ٢- يختار الموضوعات الفردية في المشكلة ويحدد الأهداف و المهام ويوزعها على أفراد المجموعة .
- ٣- يحدد المصادر والأنشطة و المواد التعليمية التي سيتم استخدامها .
- ٤- يشترك أفراد كل مجموعة في إنجاز المهمة الموكلة لهم .
- ٥- تقدم كل مجموعة تقريرها النهائي أمام بقية المجموعات .

### (٢) الفرق المتشاركة

- ١- وفيها يقسم المتعلمين الى مجموعات متساوية تماما ، ثم تقسم مادة التعلم بحسب عدد أفراد كل مجموعة بحيث يخصص لكل عضو في المجموعة جزءا من الموضوع أو المادة
- ٢- يطلب من أفراد المجموعة المسؤولين عن نفس الجزء من جميع المجموعات الالتقاء معا في لقاء الخبراء ، يتدارسون الجزء المخصص لهم ثم يعودون الى مجموعاتهم ليعلموها ما تعلموه .
- ٣- يتم تقويم المجموعات باختبارات فردية وتفوز المجموعة التي يحصل عليها أعضاؤها على أعلى الدرجات .

### (٣) فرق التعلم معا :

- ١- وفيها يهدف المتعلمون لتحقيق هدف مشترك واحد ، حيث يقسم المتعلمون الى فرق تساعد بعضها بعضا في الواجبات والقيام بالمهام ، وفهم المادة داخل الصف وخارجه .

- ٢- تقدم المجموعة تقريراً عن عملها وتتنافس فيما بينها بما تقدمه من مساعدة لأفرادها .
- ٣- تقوم المجموعات بنتائج اختبارات التحصيل وبنوعية التقارير المقدمة .

### **دور المعلم في التعلم التعاوني**

- (١) اختيار الموضوع وتحديد الأهداف ، تنظيم الصف وإدارته .
- (٢) تكوين المجموعات في ضوء الأسس المذكورة سابقاً واختيار شكل المجموعة .
- (٣) تحديد المهمات الرئيسية والفرعية للموضوع وتوجيه التعلم .
- (٤) الإعداد لعمل المجموعات والمواد التعليمية وتحديد المصادر والأنشطة المصاحبة .
- (٥) تزويد المتعلمين بالإرشادات اللازمة للعمل واختيار منسق كل مجموعة وبشكل دوري وتحديد دور المنسق ومسئوليته .
- (٦) تشجيع لمتعلمين على التعاون ومساعدة بعضهم .
- (٧) الملاحظة الواعية لمشاركة أفراد كل مجموعة .
- (٨) توجيه الإرشادات لكل مجموعة على حدة وتقديم المساعدة وقت الحاجة .
- (٩) التأكد من تفاعل أفراد المجموعة .
- (١٠) ربط الأفكار بعد انتهاء العمل التعاوني ، وتوضيح وتلخيص ما تعلمه التلاميذ .
- (١١) تقييم أداء المتعلمين وتحديد التكاليفات الصفية أو الواجبات .